RECOFI/ IV/2007/6

A

May 2007

منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة | 联合国粮食及农业组织 | Food and Agriculture Organization of the United Nations | Organisation des Nations Unies pour l'alimentation et l'agriculture | Organización de las Naciones Unidas para la Agricultura y la Alimentación

الهيئة الإقليمية لمصايد الأسماك

الدورة الرابعة

جدة، المملكة العربية السعودية، 7-9 مايو/أيار 2007

إحصاءات المصايد الطبيعية

الموجز

تعرض هذه الوثيقة تجميعا لوقائع حلقة العمل الإقليمية بشأن إحصاءات مصايد الأسماك، وهي الحلقة التي عقدت في القاهرة في نوفمبر/تشرين الثاني 2006. ولأغلب الاستنتاجات التي خرجت بها الحلقة علاقة وثيقة بالبلدان الأعضاء في الهيئة الإقليمية لمصايد الأسماك حيث يجري الآن تنفيذ مجموعة متنوعة من برنامج إحصاءات مصايد الأسماك. والغرض من هذا العرض هو تحديد الأعمال التي ينبغي القيام بها في الأجلين القصير والمتوسط من أجل تعزيز برامج الإحصاءات الوطنية، وتيسير عملية تنسيق الإحصاءات التي تستخدم في الدراسات الإقليمية.

أولا- مكان انعقاد حلقة العمل والغرض منها

1- عقدت حلقة العمل الإقليمية بشأن آخر التطورات في أدوات مسح المصايد وقواعد البيانات المتكاملة، في فندق فلامنكو، بحي الزمالك بالقاهرة، في الفترة من 20-22 نوفمبر/تشرين الثاني 2006. وقد قام المكتب الإقليمي لمنظمة الأغذية والزراعة للشرق الأدنى بتنظيم هذه الحلقة بغرض جمع كبار الإحصاءيين في مجال مصايد الأسماك في الإقليم وإيجاد منبر لتبادل الآراء والخبرات في وضع وتنفيذ برامج لمتابعة إحصاءات مصايد الأسماك. وحضر هذه الدورة مشاركون من البحرين، ومصر، وجمهورية إيران الإسلامية، والعراق، والأردن والمملكة العربية السعودية، والكويت، وموريتانيا، والمغرب، وعمان، والإمارات العربية المتحدة، واليمن. وتتضمن الوثيقة

لدواعي الاقتصاد طبعت هذه الوثيقة في عدد محدود من النسخ، والمرجو من أعضاء الوفود والمراقبين أن يكتفوا بهذه النسخة أثناء الاجتماعات وألا يطلبوا نسخا إضافية منها إلا للضرورة القصوى. ومعظم وثائق المنظمة متاحة على شبكة الانترنت على العنوان: www.fao.org

الإعلاميـة RECOFI/IV/2007/Inf.5 معلومات تفصيلية عن وقائع حلقة العمل، وأهم نتائجها واستنتاجاتها وتوصياتها.

ثانيا– أهم استنتاجات حلقة العمل الإقليمية

2– استعرض ممثلو البلدان بإيجاز الأعمال التي يقومون بها وعرضوا برامج إحصاءات مصايد الأسماك في بلادهم. وتضمنت بياناتهم بعض النواحي المنهجية واللوجستية مثل طرق جمع البيانات (كالتعداد أو الاعتماد على العينات)، والبنية الأساسية القائمة، ومعوقات التشغيل. كما عرضوا ملخصا للبيانات الإحصائية التي تتعلق بأنواع السفن وتوزيعها، وكميات الإنزال وجهد الصيد، والبنية الأساسية، والعمالة. وبناء على المناقشات التي كانت تجري في أعقاب كل عرض، تم تحديد نقاط الاهتمام/ المصلحة المشتركة الرئيسية التالية:

دقة الإحصاءات التي تم الحصول عليها

3– هناك تنوع كبير في برامج الإحصاءات التي تستخدمها البلدان الأعضاء في الهيئة الإقليمية لمصايد الأسماك. فبعض هذه البلدان يستخدم نظما تقوم على العينات في جمع البيانات بطرق تغطي إحصائيا جزءا واحدا من أنشطة الصيد، ثم تطبق تقديرات العينات على المجموع. والبعض الآخر يطبق نُهجا مختلطة حيث يتم تقدير المصيد الإجمالي بتحديد جهد الصيد. ومع ذلك، وبغض النظر عن نمط نظام جمع البيانات المعمول به، فإن مسألة دقة البيانات نوقشت بشئ من التطويل، من حيث طرق التحديد الكامل مقابل الطرق المعتمدة على العينات. وأظهر المشاركون اهتماما كبيرا بالنهج العملية التي توفر رقابة مستمرة على دقة إجراءات جمع البيانات بالاعتماد على العينات، وطلب إلى المنظمة الإسراع بترجمة الوثائق الفنية ذات الصلة إلى اللغة العربية وتشجيع استخدامها في الإقليم، مصحوبة بتدريب ومبادئ توجيهية لإدراج هذه الوثائق في البرامج الوطنية.

متابعة جمع البيانات

4– أكد المشاركون على دور العنصر البشري في إجراءات جمع البيانات وأبرزوا أهمية الإرشاد والإشراف المستمر، حيث أن هذه الأمور لها تأثيرها على جودة المعلومات التي يتم جمعها. وأقر المشاركون بأن العاملين في عمليات المسح هم حجر الزاوية في برامج إحصاءات مصايد الأسماك، وأنه لا بد من تنفيذ العمليات الإحصائية واسعة النطاق مع أخذ الجوانب التشغيلية في الاعتبار، مثل الحوافز والتدريب والقدرة على التنقل.

ضرورة الاستفادة إلى أقصى حد من الإحصاءات التي يتم جمعها

5– وافق الاجتماع على ألا يكون أي برنامج إحصائي هدفا في حد ذاته، وإنما أن يخدم الهدف والأغراض التي وضع ونفذ من أجلها. ومعنى هذا أنه إلى جانب الجودة، ينبغي أن تكون الإحصاءات التي تم جمعها ومعالجتها مفيدة

للغاية، وأن تفضي إلى صياغة مؤشرات وطرق تشخيص يستفيد منها الباحثون والمديرون والمخططون. ودعا الاجتماع في هذا الصدد إلى أن تدرج المنظمة في برامج مساعداتها قسما خاصا لمناهج التدريب بغرض مساعدة البلدان على الاستفادة القصوى من بياناتها الإحصائية.

تنسيق الإحصاءات للأغراض الإقليمية

6- ناقش الاجتماع مختلف الجوانب المتعلقة بإدخال البيانات القطرية عن جهد الصيد والأسعار وحجم الأسماك في قواعد البيانات الإقليمية. ولاحظ المشاركون أن أفضل بديل لتحقيق ذلك هو الاستفادة من النظم القطرية التي سوف تغذي عمليات جمع البيانات القطرية بصورة مستمرة. وقد تحقق ذلك بالفعل في منطقة الهيئة الإقليمية لمصايد الأسماك وفي الإحصاءات السنوية عن إنتاج الأسماك، بفضل جهود البلدان وجهود وحدة المعلومات والبيانات والإحصاءات الخاصة بمصايد الأسماك بالمنظمة. وأشير إلى أن إدراج المتغيرات الأخرى على المستوى القطري، مثل جهد الصيد، والأسعار /القيم المعايرة، ومتوسط حجم الأسماك، ستقوم أساسا على الافتراضات الثلاثة التالية:

- أن جميع البلدان المشاركة لديها برامج قطرية للإحصاءات السمكية، تعمل بالفعل، وسليمة من الناحية الإحصائية؛
- أن هناك تسميات مقبولة بصورة مشتركة لأنواع الأسماك، وتصنيفا للزوارق/معدات الصيد؛
- أن عملية الإدماج لن تتعارض مع المستويات والمعايير القطرية.

لاحظ العديد من المشاركين أن العلاقات بين النظم القطرية وقواعد البيانات الإقليمية ترتبط في تصميمها بمجرد نظام إقليمي للتصنيف محدد تحديدا جيدا (فأحدها مثلا يقوم على المدونات والمعايير الموجودة لدى المنظمة)، مصحوبة بعلاقات منطقية بين بنود البيانات القطرية والإقليمية.

نشر البيانات المتقدمة (مثل نظام المعلومات الجغرافية)

7- رغم أنه لم يكن لدى حلقة العمل القدرة الفنية على مناقشة هذه النقطة بالمستوى والتفصيل المطلوبين، فقد كان هناك اعتراف بأن نظام المعلومات الجغرافية والنظم المماثلة لنشر البيانات ينبغي أن تكون موضع نظر كهدف تال، بعد أن تصل نظم جمع البيانات إلى مستوى معين من الدقة والكمال. واعتبر كمال محتويات نظام المعلومات الجغرافية ودقة مواقيتها عنصرين لهما أهمية بالغة، إذ أن أي خطأ في أي منهما سوف ينال من فعالية نظام نشر البيانات، بغض النظر عن فائدتها الوظيفية والتكنولوجية. ولاحظ المشاركون من البلدان الأعضاء في الهيئة الإقليمية لمصايد الأسماك أن المسائل المتعلقة بنظام المعلومات الجغرافية ينبغي أن تعالج بطريقة شاملة، وطلبوا أن يتضمن جدول أعمال مجموعة العمل المعنية بالإحصاءات السمكية في الهيئة الإقليمية لمصايد الأسماك في دورتها القادمة بندا لمناقشة هذا الموضوع.

أمن البيانات وسريتها

8- أقر الاجتماع بأن البرامج الإحصائية – سواء على نطاق متوسط أو واسع – تحتاج إلى دعم مستمر من جانب المشرفين على النظام، ضمانا لتطبيق الإجراءات المعتادة لأمن البيانات، مثل عمليات الدعم، والدعم الفني، وحل المشكلات، إلخ. كما اعتبرت سرية البيانات مسألة لها أهميتها عند نشر البيانات على مختلف المجموعات التي تستخدمها. واتفق على أن سرية المعلومات المتعلقة بوحدات الصيد الفردية ينبغي أن تستخدم بصورة متميزة.

ثالثا- الأعمال المطلوبة لتعزيز البرامج القطرية للإحصاءات السمكية

9- بشكل عام، كانت أنشطة الهيئة الإقليمية لمصايد الأسماك فيما بين الدورات المتعلقة بإحصاءات المصايد الطبيعية أقل من المستوى الذي كان متوقعا. فالملاحظ أن مجموعة العمل المعنية بالإحصاءات السمكية في الهيئة لم تعقد سوى دورة واحدة حتى الآن (جمهورية إيران الإسلامية، مايو/أيار 2004)، بينما كانت مجموعة العمل المعنية بتربية الأحياء المائية أكثر نشاطا حيث عقدت اجتماعين، في الوقت الذي ستعقد فيه اجتماعا ثالثا في مايو/أيار 2007، عقب الدورة الرابعة للهيئة. ورغم أن تقدما طيبا قد تحقق فيما يتعلق بإدماج الإحصاءات الخاصة بالإنتاج السنوي من الأسماك (وضعت وحدة معلومات مصايد الأسماك وبياناتها وإحصاءاتها في المنظمة، والبلدان الأعضاء في الهيئة الإقليمية لمصايد الأسماك قاعدة بيانات إحصائية فرعية للهيئة هي (+ FISHSTAT)، كما أن الاتصالات المباشرة مع البلدان وأهم النتائج التي خلصت إليها حلقة العمل الإقليمية السابق ذكرها، يشيران إلى ضرورة القيام بأعمال قصيرة الأجل ومتوسطة الأجل بهدف تحسين أداء برامج الإحصاءات عن مصايد الأسماك في المنطقة. وقد أدرج النشاطان التاليان في برنامج العمل والميزانية الخاص بالهيئة الإقليمية لمصايد الأسماك للفترة 2007-2008 (الوثيقة RECOFI/IV/2007/8) يقترحان القيام بما يلي:

- النشاط الأول: حشد خبراء قطريين وإقليميين ودوليين لتوفير تدريب في المواقع الطبيعية وتقديم المشورة الفنية من أجل تحسين أداء البرامج القطرية للإحصاءات السمكية في الدول الأعضاء في الهيئة الإقليمية لمصايد الأسماك. والمنتظر أن يتم هذا النشاط على مراحل خلال فترة تتراوح بين ثمانية وعشرة شهور. وستتولى الهيئة الإقليمية لمصايد الأسماك تغطية مصاريف هذا النشاط (60 في المائة) ومصادر التمويل الأخرى (40 في المائة).
- النشاط الثاني: عقد دورتين لمجموعة العمل المعنية بالإحصاءات السمكية في أواخر عام 2007 وعام 2008. وسوف تتناول الدورة الأولى بصفة أساسية المسائل المتعلقة بنظام المعلومات الجغرافية وحالة مصايد الأسماك واتجاهاتها. أما الدورة الثانية فسوف تستعرض نتائج العمل الأول والقيام بتقييمها، مع التوصية بأنشطة المتابعة التي ستعرض على الدورة الخامسة للهيئة الإقليمية لمصايد الأسماك للنظر فيها.

10- البلدان الأعضاء في الهيئة الإقليمية لمصايد الأسماك مدعوة إلى دراسة الحالة الراهنة لإحصاءات المصايد الطبيعية في الإقليم، وأن تأخذ في حسبانها الحاجة الملحوظة إلى تعزيز وتنسيق البرامج القطرية للإحصاءات السمكية، وأن تنظر في تنفيذ النشاطين المذكورين أعلاه في فترة السنتين 2007-2008.